



للإعلام والثقافة والفنون  
Media Culture & Arts

19-9 نيسان 2025

• أربيل - بارك سامي عبد الرحمن  
• هوليير - بارك سامي عبدولرحمان

برعاية الرئيس مسعود البارزاني

به چاودێری و پالێشتی رێزدار سهروك مه سهوود بارزانی

# معرض أربيل الدولي للكتاب 17

پێشانگای نیودهوڵهتی ههولێر بو کتیب



العالم يتكلم كوردي  
جيهان به كوردي دهوێت

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

| العدد (11) السنة الثانية والعشرون - السبت (19) نيسان 2025 |

ملحق يومي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

## فخري كريم: معرض أربيل للكتاب هذا العام الأفضل على الإطلاق

دور النشر الكوردستانية والعراقية. كما توفر خدمات غير اعتيادية مقارنة بباقي المعارض». وعن اتهام المعرض بمحاولة «تعريب كردستان» قال: «مع كل ما فعله، يخرج البعض ليتحدث كما لو أن هذا المعرض هو لتعريب كردستان! هل هذا معقول؟ هذه المدينة الكوردية الرائعة، بلد المتقنين الكبار الذين أغنوا الثقافة العربية، تتهم بأنها تعرب لأنها تستضيف معرضاً للكتاب؟ هذا ليس تعريباً، بل تعبير عن حقيقة هذا الشعب واحتضانه للثقافة، وتفاعله مع الثقافة العربية إلى جانب الكوردية». وختتم كريم قائلاً: «أعتقد أن هناك التباساً كبيراً لدى البعض، لكن يكفي أن هذا المعرض يرتبط اسمه بالرئيس مسعود بارزاني، الذي يحرص في كل عام على أن يكون عزاب هذا المهرجان. كما قلت في البداية: من يتكلم، فليتكلم، فالمعرض باقٍ، والثقافة باقية، وهذه المدينة كانت وستبقى منارةً لكل العراقيين».

حيث حضرت دور نشر وممثلون عن هذه المناطق». وأضاف: «الإقبال كان منقطع النظير خلال الأيام الماضية، حتى أنه لم يكن هناك موضع قدم داخل أروقة المعرض. وهذا دليل على شغف الناس بالثقافة والكتاب، خصوصاً في كردستان». عن إدارة المعرض والاتهامات الموجهة لمؤسسة المدى: «أود أن أوضح نقطة مهمة، لأن هناك بعض الاتهامات المسيئة، البعض يتصور أن مؤسسة المدى تحقق أرباحاً ضخمة من المعرض، وأنها (تحمل تریلات من الدولارات)، كما يقال، لكن هذا غير صحيح. المدى تتولى فقط تنظيم المعرض وإدارته، أما العائدات المالية فهي تعود لدور النشر المشاركة». وأوضح قائلاً: «المدى تتقاضى 100 دولار فقط على المتر، بينما في الدول العربية الغنية يصل المبلغ إلى 250 دولاراً. بل إننا نقدم نسب دعم كبيرة جداً - تصل إلى 50% و25% - لعشرات

قال الأستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى، إن الدورة 17 من معرض أربيل الدولي للكتاب التي تقام هذا العام، هي الأفضل من بين كل دورات المعرض. جاء ذلك في حوار واسع متلفز أجرته معه قناة كردستان 24، تناول فيه مختلف القضايا السياسية والثقافية الراهنة، وفيما يخص المعرض، وجه المحاور سؤالاً إلى كريم مفاده «هل أنتم سعداء بالمعرض هذا العام؟ وهل كان أفضل من الأعوام السابقة؟ وهل حضر جميع الضيوف الذين تمت دعوتهم؟» أجاب فخري كريم قائلاً: «أعتقد أن المعرض، كما قال الرئيس مسعود بارزاني، هو أفضل دورة من بين كل الدورات السابقة. من حيث المشاركة، لدينا 350 دار نشر، ومئات الآلاف من العناوين، بما فيها إصدارات جديدة. هذه الدورة تميزت بمشاركة فاعلة من أقاليم كوردستانية أخرى، كإيران وتركيا وسوريا،



## مع اقتراب ختامه.. توافد كبير على معرض أربيل الدولي للكتاب



مع اقتراب موعد الإغلاق، في تأكيد جديد على أن هذا الحدث أصبح محطة سنوية لا غنى عنها للمهتمين بالشأن الثقافي في كردستان والعراق.

كتب الأطفال". وتشير أجواء يوم أمس إلى أن المعرض لا يزال يحتفظ بزخمه، بل ويشهد ارتفاعاً في عدد الزوار

### أششطة ثقافية موازية

على هامش المعرض، تواصلت اليوم مجموعة من الندوات الثقافية والنقاشات الفكرية التي تنظم بشكل يومي، حيث تناولت مواضيع متنوعة في الأدب، واللغة، والهوية، وواقع النشر في المنطقة. هذه الفعاليات استقطبت جمهوراً متنوعاً من القراء والمهتمين، وأسهمت في خلق تفاعل ثقافي حي داخل قاعات المعرض. مها قادر، طالبة من جامعة كويه، قالت: "جئت اليوم لأنني لم أتمكن من الحضور في الأيام الماضية، وشعرت أن الوقت يداهمني. وجدت تنوعاً كبيراً في الكتب، واشترت عناوين أدبية وتاريخية مهمة". سريست رشيد، موظف من رانية، أشار إلى أنه يزور المعرض لأول مرة هذا العام، وقال: "أخترت يوم الجمعة لأنه الأنسب، وقد أدهشني حجم المعرض وتنظيمه. الأسعار مناسبة والخصومات جذبتني أكثر لشراء ما أحتاج". روبرآن فائق، ربة منزل من أربيل، عبرت عن سعادتها بالأجواء الثقافية قائلة: "جئت مع أطفال، فالمعرض ليس فقط للشراء، بل فيه روح ثقافية جميلة، والأطفال استمتعوا كثيراً بجناح

### ■ أربيل - علي زيتو

شهد معرض أربيل الدولي للكتاب في يوم الجمعة 18 نيسان 2025، توافداً واسعاً من الزوار القادمين من مختلف مناطق إقليم كردستان ومدن عراقية أخرى، في مشهد يعكس الأهمية المتزايدة لهذا الحدث الثقافي، لاسيما مع اقتراب المعرض من ختام فعالياته. ويلاحظ القائمون على المعرض وممثلو دور النشر أن اليوم سجل زيارات كبيرة من مواطنين يزورون المعرض للمرة الأولى، بعضهم لم تسنح له الفرصة في الأيام السابقة، حيث يشكل يوم الجمعة عادة نزوة الحضور الجماهيري، بفضل كونه عطلة أسبوعية. كما أن الكثير من الزوار اعتبروا هذا اليوم "فرصة أخيرة" للزيارة، خاصة أن المعرض دخل أيامه الأخيرة، وهو ما دفع عائلات وطلبة وموظفين إلى استغلال الأجواء الثقافية والتسوق من العناوين المعروضة قبل انتهاء الحدث.



جمعيه الناشرين  
والكتيبين العراقيين



KURDISTAN  
empower

+964



شبكة الشمس



جامعة صلاح الدين



تكتيب أوبر



معهد غوته



روداو



قناة كردستان 24



شبكة النظم العراقي



البنك المركزي العراقي

كوردستان فاؤندينش

منصة 964+

شبكة الشمس

جامعة صلاح الدين

تكتيب أوبر

معهد غوته

روداو

قناة كردستان 24

شبكة النظم العراقي

البنك المركزي العراقي

# الكتب المترجمة إلى الكوردية تشهد إقبالاً واسعاً في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل - علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

تتصدر الكتب المترجمة إلى اللغة الكوردية واجهات العرض في عدد كبير من دور النشر المشاركة في النسخة السابعة عشرة من معرض أربيل الدولي للكتاب، وسط إقبال لافت من القراء الكورد الذين وجدوا في هذه الترجمات جسراً يربطهم بالإنتاج المعرفي العالمي في مجالات الفكر، الرواية، علم النفس، والفلسفة.

ويبدو أن تطور حركة الترجمة في السنوات الأخيرة، خاصة من اللغتين الإنجليزية والعربية إلى الكوردية، أسهم في تنويع محتوى القراءة لدى شريحة واسعة من الجمهور، لا سيما الشباب والطلبة الجامعيين الذين أبدوا اهتماماً متزايداً بهذا النوع من الكتب.

## لقاءات مع الزوار:

هيويا محمد، طالب في كلية الآداب بجامعة صلاح الدين، قال في حديثه من داخل المعرض: ”أبحث دائماً عن الروايات العالمية المترجمة إلى الكردية، لأنها تمنحني فرصة لفهم الثقافات الأخرى بلغتي الأم. هذا العام وجدت ترجمات جيدة لروايات هاروكي موركامي وباولو كويلو“.

شيرين عمر، معلمة لغة كوردية، أعربت عن إعجابها بجودة بعض الترجمات المعروضة، وأضافت: ”من

الجميل أن نرى هذا الكم من الترجمات الجديدة، خصوصاً في مجالات التربية وعلم النفس. إنها مفيدة جداً في عملي وفي تطوير قدراتي الذاتية“.



دلشاد كاكهسي، مهتم بالقراءة، أشار إلى أهمية هذه الكتب في سد فجوة ثقافية، قائلاً: ”أعتقد أن القارئ الكوردي بحاجة مستمرة إلى الاطلاع على

# كيف نجح معرض أربيل في جذب القراء من جميع الأعمار؟

■ أربيل / نور عبدالقادر

عدسة: محمود رؤوف

على مدى تسعة أيام، تحوّلت عاصمة كردستان العراق، أربيل، إلى منصة ثقافية نابضة بالحياة من خلال انعقاد معرض أربيل الدولي للكتاب. وقد أثبت المعرض مجدداً أن الأدب يملك القدرة على توحيد القلوب وعبر الأجيال، جاذباً أسر وطلاباً وكبار السن على حد سواء.

قدمت دور النشر المحلية والعربية والأجنبية آلاف الإصدارات التي شملت الروايات، والدراسات الأكاديمية، وكتب الأطفال المصورة، والمؤلفات العلمية، إلى جانب الإصدارات الثقافية والاجتماعية. هذا التنوع أتاح لكل زائر فرصة اكتشاف عالم جديد، فوجد عشاق الأدب الكلاسيكي ضالّتهم، بينما استمتع الأطفال بفعاليات القراءة الموجهة والكتب المصورة الملونة.

كل ركن من المعرض يحكي قصة مختلفة، هكذا قالت «سرى» في حديث لـ(ملحق المدى)، وهي طالبة جامعية حضرت الفعاليات؛ «لم يكن الأمر مجرد شراء كتب، بل خضت تجربة ثقافية متكاملة ألهمتني لاستكشاف عوالم لم أكن أعرفها».

لم يقتصر الحماس على داخل قاعات المعرض، بل امتد إلى الشوارع المحيطة. فقد انتشرت أكشاك الورود والهدايا التذكارية والمجسمات التاريخية، مما أضفى جواً احتفالياً على المنطقة.

# ذائقة القارئ تحت المجهر: بين التصميم الجميل والمحتوى العميق

■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

لم تعد القراءة مجرد علاقة بين القارئ والكتاب وحده، بل بات الغلاف والعنوان يلعبان دور البوابة الأولى لعبور القارئ نحو عالم المحتوى، وهو ما تؤكده لقاءات (ملحق المدى) مع المشاركين في معرض أربيل الدولي للكتاب، حيث بدت ذائقة القارئ تحت المجهر، بين انجذاب بصري واحتكام لعقلية نقدية تبحث عن العمق.

يقول رجل سستيني من أرض أربيل في حديثه لـ(ملحق المدى): «الغلاف العمريّة مختلفة الألوان، فالشباب يفضلون الروايات، وتصميم الغلاف والعنوان يلفت انتباههم بشكل أساسي. أما بعد سن الأربعين، يبدأ القارئ في انتقاء كتبه بشكل أدق، متوجهاً نحو الفلسفة، السياسة، والمواضيع المعمقة والجادة». ويضيف: «في الوقت الحاضر لم تعد مساحة القراءة كما كانت في الماضي، والسبب يعود إلى وجود التكنولوجيا التي أثرت على عادات

يشرح بائع الورود ازاد: وجودنا أمام المعرض فرصة لا تعوّض. الناس يقبلون على شراء الورود والهدايا كرمز للاحتفاء بالكتاب وفكرة المعرفة. يساهم المعرض في تنشيط الحركة السياحية بالفطرة، إذ شهدت الفنادق والمطاعم ازحاحاً ملحوظاً، مما دفع إلى ارتفاع الطلب على الخدمات الفندقية والمقاهي المحلية. وعلى الصعيد الاجتماعي، شكّل المعرض مناسبة لالتقاء العائلات

والأصدقاء، وأصبحت المناقشة على اقتناء أحدث إصدارات الكتب محور اهتمامات الجميع. على الرغم من غياب بعض الفعاليات التقليدية مثل جلسات الحكواتي، تعوّض هذا النقص بأنشطة تعليمية تفاعلية وكتب مصورة مخصّصة للأطفال. إضافة إلى ألعاب تعليمية جذابة، فتعلمت الأجيال الشابة عبر المرح والمعرفة معاً. مع أيام ختام معرض هذا العام، أعلن المنظّمون

# كيف نجح معرض أربيل في جذب القراء من جميع الأعمار؟



عزمهما على توسيع فعاليات النسخة المقبلة عبر: زيادة عدد المهتمين بالأدب من خلال استقطاب دور نشر جديدة ومتنوعة. وتشجيع ورش عمل وجلسات حوارية مع الكتاب والناشرين. إضافة فعاليات ثقافية وفنية موازية جذابة للأسر والأطفال. بالتضافر بين المكتوب والحضور. سجّل معرض أربيل الدولي للكتاب نجاحاً باهراً، مؤكداً أنّ الأدب سيبقى جسراً يربط الناس عبر الزمان والمكان.



هناك كتاباً حقيقيين تركوا بصمتهم، مثل نزار قباني ومحمود درويش. هؤلاء لم يعتمدوا على الغلاف فقط، بل بنوا شهرتهم على محتوى غني وعميق».

وترى النعيمي أن كبار السن يختلفون في مقاربتهم لاختيار الكتب، فهم يبحثون عن مواضيع محددة تهتمهم ولا تعنيهم كثيراً ملامح الغلاف. بينما تهتم دور النشر الجادة بالمحتوى أولاً، حفاظاً على سمعتها أمام جمهورها القارئ الواعي.

وفي هذا الإطار، يرى بعض الناشرين أن المعادلة المثالية تكمن في الجمع بين الغلاف الجذاب والمحتوى المتين. فقد صرح بعضهم خلال المعرض أن التصميم الإبداعي لا يغني عن جودة النص، بل يجب أن يكون داعماً له. فالقارئ اليوم، في ظل المنافسة الشرسية بين الكتب الورقية والرقمية، أصبح أكثر وعياً، ولا يكتفي بالمظهر الخارجي بل يبحث عن القيمة التي تقدمها الكتب لعقله وروحه.

وتكشف هذه الآراء عن التحولات العميقة التي طرأت على سلوك القارئ العربي، حيث بات التوازن بين الجمال البصري والمضمون العميق شرطاً أساسياً لجذب اهتمام مختلف الفئات العمرية. فبين

قارئ يجذب للتصميم وآخر يفنّش عن العمق، تبقى الكتابة الحقيقية هي التي تعبر الزمن، وتصنع الغارق في ذاكرة القراء.

## خلف الكواليس: جنود المعرض الذين لا تغيب ابتسامتهم



### ■ أربيل / جنان السراي

عدسة: محمود رؤوف

منذ العاشرة صباحاً حتى التاسعة مساءً، يعملون بصمت. لا تلاحقهم كاميرات التغطية، ولا تظهر أسماؤهم على بوسترات الندوات، لكنهم هناك، في كل زاوية من زوايا معرض أربيل الدولي للكتاب، يهيئون المكان للدهشة ويصنعون المشهد قبل أن يبدأ.

قبل الافتتاح بعشرة أيام، بدأ محمود البرزنجي ورفاقه من اللجنة التنظيمية مهامهم في نصب ديكور جناحي "مؤسسة المدى" و"وزارة الثقافة"، ونصب الأعلام وتنسيق مواقع الأجنحة. لم يكن مجرد عمل لوجستي، بل رسم أولي للوحة سيتبهر الزائرين لاحقاً يقول البرزنجي: "نبدأ مبكراً، فكل رف وركن له حكاية، خصوصاً حين نساعد بعض دور النشر على ترتيب أجنحتها وتجهيزها".

في نفس الأيام، كان شمس الدين وفرقته يعملون بالإ توقف في نصب الرفوف، بدءاً من التاسعة صباحاً حتى ساعات المساء. يستمر جهدهم حتى بعد انتهاء المعرض بأسبوع، لإعادة تفكيك الرفوف وتنظيمها. مهمة شاقة، لكنها تكتمل بابتسامات صامتة ورضا داخلي لا يُقال.

في الجناح التقني، يعلو صوت الموسيقى وتتحرك الصور على الشاشات الكبيرة. هنا، قصي رائد وفريقه مسؤولون عن كل ما يراه الزائر على شاشته العرض الخارجية، وعن تنسيق الموسيقى التي تختلف باختلاف توقيتات اليوم، حيث تُختار أغانٍ الصباح بعناية مختلفة عن المساء "هذا العام استخدمنا فيديوهات بتقنية الذكاء الاصطناعي، وكانت ثقلة نوعية في شكل المعرض البصري"، يقول قصي لـ(ملحق المدى) ويضيف: "أن تنظيم الفعاليات خلال الأيام المطرعة كان مدروساً مسبقاً، لضمان راحة الزوار".

من خلف الستيع، يظهر إبراهيم غضبان وهو ينظم الكراسي، ويراقب حركة الجمهور، ويتأكد من نظافة المكان. هدوءه يسبق خطواته، وابتسامته تستقبل الزائر قبل أي كلمة بنبرة هادئة وملاحة واضح عليها التعب يقول: "كل ما تقدمه يشعروننا براحة وفخر أننا سبب في سعادة مئات الزوار الذين صنعوا تكريات لا ننسى خلال هذه الأيام وقدمنا لهم كل ما نملك من طاقة وجهد لتشجيعهم على الانخراط في جو القراءة والتعلم والتطور".

أما الكهرياء والإنارة، فكانت في عهدة أحمد عبد



## «هل لبى المعرض توقعاتك؟» شهادات من زوّار في آخر جولاتهم

### ■ أربيل / علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

انطباع إيجابي حتى في الأيام الأخيرة.

تفاوتت آراء الزوار حول الكتب المعروضة، فبينما أبدى البعض دهشتهم من حجم التنوع، أشار آخرون إلى نقص بعض الإصدارات أو ارتفاع الأسعار في بعض الأجنحة. تقول سمية، طالبة أدب إنكليزي من جامعة صلاح الدين: "جناح دار الراfidين كان غني جداً وشفت كتب كنت أبحث عنها من سنة. لكن تمنيت لو دور النشر الأجنبية كانت أكثر" من جانبه، رأى عمر، مدرس من بغداد، أن المعرض "أرض خصبة للقراء من مختلف الاهتمامات: "أنا أقرأ في الفلسفة والتاريخ، ولقيت تنوع ممتاز، خصوصاً عند بعض الدور العراقية التي صارت تنتج بجودة عالية" في المقابل، عبّر زائر آخر يُدعى بشار، وهو محامي من كربلاء، عن أمنيته بأن تمنح مساحة أكبر لكتب القانون والسياسة باللغة العربية، مضيفاً أن بعض الدور ركزت على الرواية بشكل كبير على حساب الأنواع الأخرى.

قصي رائد، المشرف على الشاشة الخارجية والموسيقى، أوضح أن اختيار الألسان جاء وفق تخطيط مدروس: "حاولنا نجعل الموسيقى خلفية مريحة وغير مُشثثة، وغيرنا النمط حسب توقيتات اليوم وحتى حسب الطقس، خاصة في أيام المطر". وأضاف أن المعرض هذا العام شهد تطوراً تقنياً ملحوظاً باستخدام الفيديوها التي أنتجها الذكاء الاصطناعي لترويج الفعاليات، مما أضفى لمسة حديثة جذبت فئة الشباب بشكل خاص.

رغم الطقس المتقلب في بعض الأيام، ظلت الندوات في قلب المشهد الثقافي للمعرض. مناقشات فكرية، توقيعات كتب، حوارات مع كتاب شباب وقدمي، كلها شكلت اجواءً فكرية جذبت جمهوراً متنوعاً. عزام شاب من البصرة، قال إن الندوات كانت أحد أهم أسباب قدومه للمعرض: "حضرت ندوة كانت غنية وجعلتني أشتري كتاباً ما كنت أعرفها". يُذكر مع اقتراب إسدال الستار على الدورة الحالية، بدا واضحاً أن المعرض لم يكن مجرد مكان لشراء الكتب، بل تجربة ثقافية واجتماعية متكاملة. من التنظيم إلى الموسيقى، ومن الندوات إلى لحظة توقيع كتاب، شكّلت أيام المعرض ذاكرةً مشتركة لمن حضره. وفي أروقة المعرض، حيث لا يزال الإقبال عالي يعيون تلتقط العناوين الأخيرة، تبقى الإجابة عن سؤالنا الأكثر تكراراً: هل لبى المعرض توقعاتك؟ في الغالب هي: نعم.. وننتظره بصورة، وفعاليات قراءة ومسرحيات صغيرة

بعيدا عن الكتب، كانت الموسيقى التي تنساب بهدوء عبر مكبرات الصوت تضيف طابعاً من أجياً خاصاً للمعرض. ما بين الصباح والمساء، تغير الإيقاع بحسب توقيتات المساء، ما منح الزوار حالة من الراحة والانغماس. تقول رؤى، أم لطفلين جاءت من كركوك: "شي غريب! حتى أولادي لاحظوا الموسيقى وقالوا إنها تخلي الجو كأنه فيلم. ما توقعت معرض كتب يهتّم بهذه التفاصيل"

بين رفوف بدأت تنقص كتبها لكثرة الأيدي التي امتدت إليها، وأروقة لا تزال تضحج بخطى الزوار، بدأ اليوم ما قبل الأخير من معرض أربيل الدولي للكتاب كأنه البداية لا الختام. في جولتنا الأخيرة بين الأجنحة، كان السؤال الذي حملناه للزوار بسيطاً ومباشراً: هل لبى المعرض توقعاتك؟ فجاءت الإجابات محملة بالتفاصيل، ما بين الرضا والدهشة، أو النقد المحب الذي يريد تحسيناً لا انتقاصاً.

بداية من البوابة الرئيسية وحتى المداخل الفرعية، لمس الزوار سلسلة التنظيم الذي وصفوه بـ"المحترف". عدد من الزائرين أشادوا بسهولة الدخول والخروج، ووفرة الكوادر المتواجدة للإرشاد والمساعدة، فضلاً عن التوزيع الواضح للأجنحة. يقول حسان، موظف من الموصل، إنه زار المعرض مرتين هذا العام، ويضيف: "عادةً أخاف من الزحمة، بس اللي شففته هذا العام شي يرفع الراس، حتى في أيام الذروة كان الجو منظم، والناس تنتقل براحتهم". وفي الخلف، كان جنود التنظيم يعملون بصمت لضمان هذه التجربة. فرق التنظيف، الأمن، وتوزيع الكوبونات، جميعهم ساهموا في خلق

ويقول لـ(ملحق المدى): "ما يراه الزائر من ترتيب وأناقة وراحة، هو نتيجة تعاون كبير بين كادر ودود يملك روحاً عالية. هذا الفريق يعمل كعائلة واحدة، كل فرد فيه يكمل الآخر. ونتيجة ذلك ظهرت أجنحة المعرض بشكل مريح ومُرَحّب، يتيح للزوار الاستمتاع بكل زاوية دون عناء".

يختم محمد حديثه بكلمات تلخّص كل ما يحدث خلف الكواليس: "الكادر بتعاون وعمله وإخلاصه، نجح في ترك أثر جميل لدى الجمهور، وهو ما سيجعلهم يعودون في السنوات القادمة بشوق أكبر".

خلف كل زاوية مضيئة، وكل ركن أنيق، هناك عمال وفنيون ومنظمون، يشبهون النحل في صمتهم، والنوارس في جبههم للمكان. لا تغيب ابتسامتهم، رغم ساعات العمل الطويلة، وكأنهم يدركون أن ما يصنعونه ليس معرضاً فحسب، بل ذاكرة جماعية تنتخب في أذهان آلاف الزوار.

الواحد من شركة "الرؤية الماسية"، الذي عمل على صيانتها طوال أيام المعرض، متأكد من أن كل مصباح يعمل، وكل وصلة في مكانها.

بعد الافتتاح، بدأت مرحلة جديدة من العمل الصامت: تدريب دور النشر على استخدام نظام الكوبونات، والتعامل مع الإدارة والزبائن. توزيع الكوبونات وتسهيل استخدامها كان يحتاج تنسيقاً عالياً، لكنه تم بسلاسة أنهلت الجميع لتشجيع الزوار ودعمهم في القراءة.

ولأن الكلمة لا بد أن تصل إلى أبعد من حدود القاعة، تولي فريق البث نقل الندوات مباشرة عبر "فيسبوك" و"يوتيوب" من خلال منصة MCCT، لتصل الفعاليات إلى من لم يستطع الحضور.

وسط هذه الجهود، يظهر محمد صابر، أحد المنظمين والمسؤول عن المكتبات، بابتسامته الدائمة وهدوئه الالفت. يتحدث عن الجهد الجماعي بتقدير كبير



## العد التنازلي يبدأ.. الزوّار يستثمرون الساعات الأخيرة للمعرض

متوقّع، وأن الفرق التنظيمية مستعدة لاستقبال الأعداد المتزايدة، مع ضمان انسيابية الدخول والخروج. يُذكر أن هذه الدورة من معرض أربيل الدولي للكتاب شهدت مشاركة مئات دور النشر من داخل العراق وخارجه، إلى جانب فعاليات ثقافية وفنية متواصلة، ستختتم مساء يوم غد، وسط توقعات بارتفاع عدد الزوار في اليوم الختامي.

واختيار كتبهم بأنفسهم: "اليوم أهدأ، والخيارات صارت أوضح بعد جولاتي السابقة، فأنا هنا لأشتري بثقة". من جانبه، قال نُهامي، طالب في كلية الهندسة: "المعرض هذه السنة متنوع، وزرت أكثر من جناح، لكنني تركت الشراء لليومين الأخيرين بسبب العروض والتخفيضات". في الجهة التنظيمية، أكد القائمون على المعرض أن الزخم في الأيام الأخيرة

الأطفال، حيث حاول كثيرون اقتناص "كتب اللحظة الأخيرة" قبل انتهاء المعرض مساء اليوم. وأكد عدد من الزوار أنهم عادوا للمرة الثانية أو الثالثة خلال هذه الدورة، إما بسبب كثرة العناوين التي تستحق البحث، أو لرغبتهم بإعادة زيارة دور النشر محددة. وقالت نوال، وهي أم لثلاثة أطفال، إن اليوم ما قبل الأخير كان فرصة مناسبة لاصطحاب أبنائها

المتنوعة. ومنذ ساعات الصباح الأولى، توافدت العائلات وطلبة الجامعات وقراء من مختلف المحافظات إلى أرض المعرض، مستثمرين اليوم قبل الأخير لتدارك ما فاتهم خلال الأيام الماضية، أو لإعادة زيارة الأجنحة التي أثارت اهتمامهم. وبحسب رصد (ملحق المدى)، برزت الدولي للكتاب حركة كثيفة للزوار، في مشهد يعكس تنسك الجمهور بفرصته الأخيرة لاكتشاف الكتب والعناوين

### ■ أربيل / المدى

## الكاتبة السعودية بدرية البشر تتحدث عن «نتاج المرأة المثقفة والتحولت في المجتمع العربي»!

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

عدسة: محمود رؤوف



برفقة الرجال»، وأكدت ان «صوت المرأة ضروري، لأنه صوت الحب، وصوت القلب، وصوت الأم، وصوت الرحم، لكنها أيضا قادرة أن تكون صوت العقل في اللحظات المصيرية».

وأضافت: «اليوم، استطاعت المرأة، من خلال حضورها، أن تضيف دورا ملمحيا في المشهد الثقافي والاجتماعي، القلب والعاطفة بينهما فرق فالقلب يملك عقلا. والمرأة تمتلك العقل المفكر، الرزين، المنطقي، التحليلي، وهذا ما يظهر جليا في الكثير من الأعمال الأدبية».

وتابعت: «في العديد من كتاباتي، خصوصا في العمود الصحفي، كنت أقدم صوت العقل والمنطق. العاطفة ليست ضعفا كما يشاع في الوعي الجمعي، بل هي شعور نبيل، ومحرك إنساني عميق».

وعن قراءتها لمناجاة المرأة المثقفة، قالت: «تمر المجتمعات بتحويلات وتحديات ليست سهلة، وكان للرجل دور مهم في هذه التحويلات، وقد ساهم هذا في توسيع دوائر المعرفة والانفتاح على الآخر. الرجل كان

حاضرا دوماً، أما المرأة فتأخرت، بسبب تأخر دخولها ميدان التعليم، وبفعل القيود الاجتماعية والأعراف. لكن تجربة المرأة العربية، على تفاوتها، لها دور كبير في إيصال صوتها، وقد تجرأت على أن تكون صوتا لكثير من النساء، رغم أن هذا الصوت غالبا ما لم يُستقبل برحابة صدر. إلا أن تلك الأصوات كانت هي البداية المهمة للتغيير الذي نراه اليوم».

تابعت بالقول: «أحداث التغيير لا يأتي من فراغ، بل يصنع عبر الكتابة، والإعلام، وحتى الدراما؛ فهناك أعمال أحدثت ضجة، لأنها سلطت الضوء على مجتمعات تقيد النساء، وتلك الأعمال كانت شرارة للنقاش والتغيير. وبينت د. بدرية البشر أن «السوشيال ميديا بالنسبة إلى جبلي كانت نموذجا صادما، إذ تحمل الكثير من التسطيط، وتعتمد بشكل كبير على الصورة لا على الكلمة. أعتقد أن جبلي أقل قدرة على التكيف مع وسائل التواصل الاجتماعي، لكني في المقابل شهدت الكثير من الكاتبات الناشات المبدعات اللواتي استطعن توظيف السوشيال ميديا في خدمة تيماتهن، ونجحن في الوصول إلى جمهور أكبر مما قد يوفره الناشر تقليديا. بل إن الناشر نفسه أصبح اليوم يتجه لاختيار هذه النماذج ذات الجماهيرية»، وأضافت: «هذا يظهر أن لكل جيل أدواته وتحدياته، وجبلي سيظل يعاني من صعوبة التكيف مع هذه التحويلات المتسارعة، لكنه يواكبها قدر الإمكان»، وأكدت ان الجيل الجديد نكي ويعرف كيف يوضع التطور، ويملك وعيا أكبر من الأجيال السابقة، وأصبح يعرف كيف يقرأ من خلال الشاشات، وأكدت ام اهم قضية هو فقط الحفاظ على المعايير المهنية والأخلاقية.

## ندوة ”التفكير النقدي في ظل التعليم الجديد“ تدعو لتحديث المناهج وتعزيز دور المعلم

■ أربيل - علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف



مشيرا إلى أن الطالب لا ينبغي أن يكون مستهلكا للمعلومة فقط، بل شريكا فاعلا في إنتاجها، وقال: ”علينا الخروج من نمط التلقين وبنوي مناهج جديدة تدفع الطالب نحو التحليل والنقاش والبحث المستقل، وهذه مهمة تبدأ من المعلم

متكامل . وتنتهي بتصميم البيئة التعليمية بشكل من جانبه، شدد زياد محمد حمد أمين

■ أربيل / تبارك عبد المجيد

أدارت الحوار د. كوثر جبارة، التي طرحت مجموعة من الأسئلة المحورية حول التحديات التي تواجه السينما العراقية، ودور المبادرات الحكومية والمجتمعية في إحياء هذا القطاع الثقافي الحيوي.

شهد مسرح الندوات في معرض أربيل الدولي للكتاب بدورته السابعة عشرة جلسة حوارية متميزة تحت عنوان «مبادرة دعم السينما وسينماتيك العراق.. دعم السينما وترميم الذاكرة»، تناولت واقع السينما العراقية وأفاق النهوض بها من خلال مبادرات الدعم والترميم. شارك في الجلسة كل من المخرج وصانع السينما أ. مهند حيال، عضو اللجنة العليا لدعم السينما، وأ. وارث كويش، مدير مشروع سينماتيك العراق ومقرر اللجنة العليا لدعم السينما، حيث قدما رؤى متعمقة حول أهمية حفظ التراث السينمائي العراقي وإعادة تأهيله ليواكب متطلبات العصر.

أدارت الحوار د. كوثر جبارة، التي طرحت مجموعة من الأسئلة المؤسسية والفرصة اللائمة لتأسيس المشروع والعمل على ترسيخه بشكل جدي. وأضاف أن المشروع شهد تعاوناً دولياً مهماً من خلال اتفاقية تم توقيعها مع السفارة الفرنسية في بغداد، وبدعم مباشر من وزارة الخارجية الفرنسية، وتنفيذ من قبل وكالة «خبراء فرنسا»، وبإشراف مباشر من المعهد الفرنسي السمعي البصري.

وأكد كويش أن الشراكة مع الجانب الفرنسي تهدف إلى تأسيس بنية تحتية متكاملة للمشروع داخل العراق، وتدريب فريق وطني متخصص في الأرشيف الرقمي، مشيراً إلى أن كل فيلم خام يمكن تحويله إلى مادة رقمية محفوظة وفق المعايير العالمية، معتبراً المشروع خطوة خالقة ومؤسسة لذاكرة عراقية سينمائية حديثة.

نحن نعمل على 3 مشاريع: الأول يركز على ارشفة السينما العراقية في الماضي ومشروع الذي يؤسس لسينما المستقبل، ومشروع جناح العراق في مهرجان كان السينمائي الذي سيحسن السينما العراقية امام العالم. من جانبه، تحدث مهند حيال عن أهمية مشروع دعم السينما العراقية، مشيراً إلى أن الأفلام القديمة ليست مجرد وسيلة للمتعة، بل هي جزء من الذاكرة الجماعية التي توثق كيف كنا نعيش». وأضاف: «نعرف العراق من خلال نازك الملائكة والسياب والأدب والشعر، لكننا نفكر إلى الصورة البصرية التي تظهر شكل الحياة آنذاك، وترميم هذه الأفلام هو بمثابة مصالحة نفسية مع تاريخنا وهويتنا».

وبين حيال أن هذه المبادرة تأتي ضمن مشروع ثقافي واسع النطاق أطلق بدعم من مستشار رئيس الوزراء للشؤون

## في معرض أربيل للكتاب: نقاش علمي حول الطاقة الشمسية كمستقبل واعد للطاقة البديلة في العراق

■ أربيل / زين يوسف

عدسة: محمود رؤوف

ضمن الفعاليات المصاحبة لمعرض أربيل الدولي للكتاب أقيمت ندوة حوارية حملت عنوان «الطاقة الشمسية كمستقبل واعد للطاقة البديلة في العراق»، تحدث فيها د. أحمد منير العبيدي وادار الندوة د. حامد عبد الله.

تحدث ضيف الندوة عن الطاقة المتجددة قائلاً ان «التعريف لهذه الطاقة ببساطة هو ان هذه الطاقة تعتمد على المصادر الطبيعية ومنها الطاقة الشمسية وطاقة المياه وطاقة الرياح والطاقة الموجودة في باطن الأرض وكل نوع يتميز بصفات معينة، وسبب ظهور هذه الطاقات الآن وعدم وجودها سابقا يعود لعدة أسباب ومنها التلوث في المناخ بسبب وجود ثنائي أوكسيد الكربون الذي ازاد بنسبة 50% ما بين سنة 1990 و2020، وذلك بسبب الثورة الصناعية الكبرى التي حصلت وهذه الأسباب عجلت من ظهور الطاقات المتجددة».

وأضاف ان «أسباب الاعتماد على الطاقات المتجددة من اجل ان يكون لدينا مناخ جيد وضمان للصحة ففي الوقت الحالي هناك مئات الألوف من الأشخاص يتعرضون للوفاة بسبب سوء المناخ، بالإضافة الى ان الطاقات المتجددة توفر فرص عمل جديدة تستقطب الشباب وهي أيضا تدعم اقتصاد الدول ففي الحروب الروسية مع أوكرانيا كانت مصادر الطاقة التي تعتمد على الوقود الأحفوري

والتي تسببت بسوء المناخ ففي هذه اللحظة تحكمت روسيا من خلال الغاز». وأشار العبيدي الى ان «افضل مصدر للطاقة والذي نجح تجريبيا في العالم هي الطاقة الشمسية وبماكاننا تحويل هذه الطاقة اما الى حرارة او كهرباء والحرارة تستخدم في المعامل والمصانع والتنوع الاخر هو الخلايا الشمسية او المزرعة الشمسية والمزرعة الشمسية الان توفر حوالي 30% من احتياجات العالم بالمقارنة مع الطاقة الكهربائية التي يوفرها الوقود الاحفوري لانها ما زالت في مرحلة البناء والتقدم، والكهرباء من الطاقة الشمسية تعتمد على مبدأ تحويل ضوء الشمس الى طاقة كهربائية باستخدام مادة السليكون والسليكون هو مادة صلبة الكترونية تقوم بامتصاص الضوء وتحوله بشكل مباشر الى طاقة كهربائية».

ويكمن ان «أغلبنا لغاية الان غير قادرين على الاعتماد بشكل كامل على الطاقة الشمسية والسبب الرئيسي لذلك هو الكلفة العالية فاقل شيء يمكن ان تبني من خلاله خلية طاقة شمسية يحتاج الى 15 مليون دينار عراقي، والان في العلم الحديث بدأت مرحلة النانو تكنولوجي والذي يصنع الخلايا الشمسية بأسعار ايسط بكثير من الأسعار الموجودة في الوقت الحالي».



بين ان «النانو تكنولوجي تعتمد على مادة الكرافين، والكرافين هي من الكربون فوجدوا انهم قادرين على بناء طبقة نانوية من المواد الالكترونية بصنفا ذرة بجانب الأخرى ويسمك هذه الطبقة سوف يكون مقارب للصفير لان هذه الطبقة ستكون بسمك ذرة كربون واحدة وبدأت مرحلة التصنيع باستخدام هذه المادة عام 2018، وباستخدام المواد النانوية وصلت الكفاءة الى 25% وهذه الخلايا لا توزع في السوق لان هذه الخلايا عندما يتم تطويرها تكون في مختبرات خاصة تسمى بقسم ال«RND» يتم تطوير الخلايا هنا ومن ثم يتم اختبارها وفي النهاية يتم ارسالها الى السوق».



## الجمعة.. ذروة الحضور في معرض أربيل الدولي للكتاب

■ أربيل - علي زيتو

عدسة: محمود رؤوف

يشهد معرض أربيل الدولي للكتاب في نسخته السابعة عشرة، الذي يقام على أرض معرض أربيل الدولي، ذروة الحضور في أيام الجمعة، وسط توافد آلاف الزوار من مختلف مدن إقليم كردستان وباقي المحافظات العراقية، في مشهد يعكس حجم الاهتمام الثقافي المتنامي لدى شريحة واسعة من المجتمع، لاسيما في يوم العطلة الرسمية. ويعزى هذا التزايد الملحوظ في الإقبال يوم الجمعة إلى عدة عوامل، أهمها كونه يوما عطلة، ما يمنح العوائل والطلبة والموظفين فرصة مناسبة لزيارة المعرض دون التزامات مهنية أو دراسية. كما أن الفعاليات الثقافية المتنوعة التي ترمج خصيصا في هذا اليوم، مثل توقيع الكتب وندوات الكتاب، تسهم في تعزيز الحضور.

نسرين علي، موظفة من السلبيمانية، قالت خلال جولتها في المعرض: "أحرص كل عام على زيارة المعرض، لكن الجمعة هي الخيار الأفضل دائما، بسبب الفراغ من العمل، والأجواء الثقافية تكون أكثر حيوية، خصوصا مع توقيعات الكتب واللقاءات المباشرة مع المؤلفين".



كريم عبد الواحد، أستاذ جامعي من كركوك، أشار إلى أهمية المعرض كمحطة سنوية لعشاق الكتاب، وأضاف: "الجمعة يوم مثالي للمجيء، نلتقي فيه بالأصدقاء ونشارك في ندوات فكرية، والأحظ أن الناشرين أيضا يستعدون جيدا لهذا اليوم بالعروض والخصومات".

هشام أحمد، طالب جامعي من أربيل، قال: "نأتي كمجموعة من طلاب الجامعة كل جمعة، نعتبر المعرض مساحة للتنفس الثقافي، ونشتري الكتب التي نحتاجها للدراسة أو للاطلاع العام. أكثر ما يجذبنا هو تنوع العناوين والمشاركة الكبيرة لدور النشر".

الطفلة شيلان حسن (10 أعوام) التي كانت ترافق عائلتها، عبرت ببطريقتها الخاصة قائلة: "أحب كتب الأطفال، وأبي يشتري لي كل سنة قصة جديدة من هنا. المعرض جميل وكبير جدا".

من جهتهم، يؤكد عدد من الناشرين أن الجمعة يمثل يوما مفصليا في مبيعاتهم، حيث يشهد المعرض في هذا اليوم أعلى نسب البيع مقارنة ببقية الأيام.

ويبدو أن معرض أربيل الدولي للكتاب تحول إلى طقس ثقافي أسبوعي خلال فترة انعقاده، يعكس تفاعل المجتمع الكوردي والعراقي مع الفعل الثقافي، ويمنح الكتاب مكانته التي يستحقها، خصوصا في يوم تجتمع فيه العائلة والثقافة تحت سقف واحد.